

وتوهين صحبها لنصرة المذهب وقدجا في اشتراط المود  
احاد يث كثيرة مشهورة فالصواب اشتراطه قال  
عباس وقد شد بعض الناس فقال لا يثبت الرضاع  
الا بغير رضعات وهذا باطل مردود واهد اعلم **عن**  
ابن سبيد قال اصحابنا يوم اوطاس لعن ازواج  
فتمخوفا نزلت هذه الآية والمحصنات من النساء  
الاما ملكت ايمانكم **ش** فيه جواز وطئ المسيية بعد استنزال  
وان كان لها زوج النسخ نكاحه بالسبا قوله بعث  
جيشا الي اوطاس اوطاس موضع عند الطائف يصرف ولا  
يصرف قوله فاصابوا لهم سبايا وكان ناسا من اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرجوا من غنشيا نهن  
من اجل انهن واجهن من المشركين فانزل الله تعالى فذلك  
والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من النساء اما ملكت  
ايمانكم اي فهن لهم حلال اذا انقضت عدتهن معنى جوا  
خافوا المخرج وهو الائم من غنشيا نهن اي من وطئهن  
من اجل انهن مزوجات والمزوجة لا تخل اغبير زوجها  
فانزل الله تعالى ابا حنهن بقوله تعالى والمحصنات من  
النساء اما ملكت ايمانكم والمراد بالمحصنات هنا المزوجات  
معناه والمزوجات حرام على غير ازواجهن الا ما ملكت  
بالسبا فانه يفسخ نكاح زوجها الكافر وتخل لكم اذا  
انقضى استنزالها والمراد بقوله اذا انقضت عدتهن

اي

اي استنزال وهن وهي بوضع الجمال من العاقل وجبضة  
من الجمال كما جات بها الاحاديث الصحيحة واعلم ان هذا  
الشافعي ومن قال بقوله من العلماء ان المسيية من عبدة  
الاوثان وغيرهم من الكفار الذين لاكتساب لهم كمال  
وطؤها بمكة اليهم حتى سلم فادامت على دينها نسى  
محرمة وهو لا المسببات كن من مشركي العرب عبدة  
الاوثان فينزل هذه الحديث وشبهه على انهن اسلمن  
وهذا التاويل لا بد منه وانه اعلم واختلف العلماء في الامة  
اذا بيعت وهي مزروجة مسلما هل يفسخ النكاح وتخل  
لمشركها اولا فقال ابن عباس يفسخ لعموم قوله تعالى  
والمحصنات من النساء اما ملكت ايمانكم وقال سائر  
العلماء لا يفسخ وخصوصا الآية بالملوكة بالسبا قال  
المازري وهذا الخلاق مبنى على ان العموم اذا خرج على  
سبب هل يتصر على سببه اولا فن قال يتصر على سببه  
لم يكن فيه هنا حجة للملوكة بالشر لان التقدير الا  
ما ملكت ايمانكم بالسبا ومن قال لا يتصر بل يجهل على  
عمومه قال يفسخ نكاح المملوكة بالشر لكن ثبت  
في حديث شرا عايشة بربرة ان النبي صلى الله عليه  
وسلم خير بربرة في زوجها فدل على انه لا يفسخ  
بالشر لكن هذا يخص بعض عموم القران بغير الواحد وفي  
جوازه خلاق واهد اعلم **عن** ابي هريرة ان رسول الله